المجلات الطلابية الكويتية القديمة

ومضات إعلامية وثقافية مبكرة

إعداد وعرض

د. عادل محمد العبد المغني

مركز البحوث والدراسات الكويتية
الكويت - ٢٠٠٩م

على مجلس إدارة المعارف، فإذا صدق عليهما نفذا من العام القادم ووضع الطالبة الموجودون الآن في الفرق اللائقة بهم حسب النظام الجديد.

■ تعتقد أن فضيلتكم كثير الصلة بمعظم طبقات الشعب الكويتي بحكم مركزكم الديني، فهل لكم أن تتكرموا بالتحدث إلينا عن النواحي الدينية التي أعجبتكم في هذا البلد؟

- في الكويت نواح دينية ممتازة: منها المحافظة على الصلاة جماعة في المسجد وزكاة التجارة وغيرها وصيام رمضان والمبادرة بالحج بمجرد الاستطاعة.

ومنها إعانة العجزة والأرامل والأيتام بطريقة منظمة دائمة وإغاثة المنكوبين في وقت نكبتهم دون تباطؤ، فمن غرقت سفينته يتعاون أرباب السفن في إقامة بدلها له حالاً والصيرفي الذي تضيع نقوده يكتتب له الصيارفة ببدلها في الوقت، وهلم جرًّا.

ومنها الأمانة التامة، فمن أؤتمن على شيء لم يجحده مهما كان ثمينًا وإن لم يكن شهود ولا وثيقة، وكم من صفقات في آلاف الروبيات تتم بالعقود الشفاهية دون استيثاق بالشهادة أو التوقيع.

ومنها الأمن، فلا لصوص ولا مختلسين إلا من بعض الغرباء النازحين ومنها الهدوء، فلا معركة تستعمل فيها العصي أو الأسلحة بل ولا معركة تستعمل فيها الشتائم أو الضرب بالأيدي إلا بين الأطفال الصغار.

ومنها الحجاب، فالمرأة لا تبدو لغير محارمها وزوجها حتى أنها لتحتجب عن ابن عمها وأخي زوجها حين مرورهما بها أو تحدثهما معها.

وقد أحسنتم إذ اقتصرتم في السؤال عما يعجبني فلا قرب صفحًا عما لا يعجبني.

■ ما هي نصيحتكم التي تأملون من شباب المعاهد المختلفة في الكويت أن يسيروا على ضوئها ليكونوا دعائم قوية لبناء مجد أمتهم؟

- إن نصيحتي لشباب المعاهد المختلفة أن يعلم كل واحد منهم أن عليه واجبًا نحو ربه وواجبًا نحو نفسه وواجبًا نحو أمته وواجبًا نحو معهده، وأن يسعى في تأدية هذه الواجبات.

فأما واجبه نحو معهده فهو أن يتذكر الدروس ولا يقتنع بالقدر الذي يؤهله للنجاح في الامتحان بل يتعمقوا في الفهم والحفظ فبهذا يكون النبوغ، وعليه أن يتجمل بالصبر فلا ينقطع دون نيل الشهادة النهائية العليا كما يحدث كثير مع الأسف، ثم عليه إذا كان مبعوثاً إلى أحد البلاد الأجنبية ألا تخدعه مظاهر المدينة فتشغله عما هو بصدده وليحذر قرناء السوء فإنهم يفسدون الدنيا ويتبرؤون منه يوم القيامة.

وأما واجبه نحو أمته فهو أن يجتمع مع أمثاله مع العقلاء لدراسة أحوال الأمة ومواضع النقص فيها وما يرقى بها نحو الكمال، ثم العمل على ذلك بتكوين الجمعيات ذات الأغراض الإصلاحية الواضحة والنقابات والمنشآت الصناعية وغيرها، هذا واجبه نحو الأمة كمجموعة، وأما واجبه نحوها كأفراد فلا يخفى ما أوجبه الشرع وحسنه من بر الوالدين وصلة الأرحام وإكرام الجار وحسن معاشرة الزوجة والصدق في المعاملة والتعاون على البر والتقوى واجتناب الحسد وما شاكله.

وأما واجبه نحو نفسه فهو مراعاة قواعد الصحة البدنية في المأكل والمشرب والملبس والمسكن واليقظة والنوم واجتناب العادات السيئة كالتدخين ومراعاة قواعد الصحة النفسية بإطراح الهموم والأحزان ومراعاة قواعد الصحة العقلية باكتساب العلوم والمعارف النافعة من كتب الدين والعلم والأدب والمجلات

الراقية دون المجلات التي تعمل على إثارة الغرائز الجنسية بعرض الصور الخليعة ونحوها، والروايات التي تفسد اللغة والذوق والأدب وتعين على الخيانة الزوجية وارتكاب الموبقات، وليقتصد في سماع المذياع ومشاهدة الحفلات التمثيلية ونحوها، ولتكن ألعاب الكرة وما شاكلها رياضة لا هواية ووسيلة للصحة لا إضاعة للوقت، وأهم من ذلك كله مراعاة الصحة الروحية بالخشوع في الصلاة واستخلاص وقت كل يوم ولو قصير لذكر الله وقراءة القرآن مع تدبر معانيه وقراءة كتب السيرة النبوية وسير أبطال الإسلام لتتصل روحه بروحهم بالمحبة والقدوة، واستماع المحاضرات الدينية للعظة والاعتبار.

مع الأستاذ عبدالمجيد مصطفى/ رئيس بعثة المعارف المصرية وناظر المدرسة المباركية الثانوية.

■ ما هو شعورك حينما هبطت إلى أرض الكويت على رأس بعثة المعارف المصرية بالكويت؟

- كان شعوري حينما هبطت أرض الكويت هذا العام هو شعور المشوق إلى لقاء عزيز عليه فارقه من مدة طويلة فقد سبق أن كنت بالكويت خلال العامين الدراسيين ١٩٤٦-١٩٤٧، ١٩٤٧-١٩٤٨، فلما سنحت الفرصة للحضور مرة أخرى لم أتردد لأنني وزملائي نعتبر الكويت قطعة عزيزة من الوطن العربي ولؤلؤة ثمينة في تاج العروبة.

■ كنت ناظرًا للمدرسة الثانوية قبل هذا العام وبذلك تكون قد وقفت على الحالة التعليمية في الكويت في فترتين مختلفتين من الزمن فهل لمست تقدمًا محسوسًا يبشر بالخير لمستقبل تلك البلاد؟

- لا جدال في أن النهضة التعليمة في الكويت تسير بخطى سريعة قد لا نجد لها مثيلاً في الأقطار الأخرى، لأن ما نراه من إقبال الطلاب على المدارس كل عام